

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

أثر برنامج حركي مقترح في تنمية بعض المهارات الحركية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة .
-دراسة ميدانية في المركز الطبي البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة بريكة - ولاية باتنة-
د/ عيسى براهيم، أ/ صابر بن عيسى، أ/ نصر الدين قتال
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة بسكرة،
المخلص:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى محاولة معرفة أثر برنامج حركي مقترح في تنمية بعض المهارات الحركية (الانتقالية، غير انتقالية، ومهارات التعامل باستعمال الاداة) لفئة المعاقين ذهنيا، حيث تم تطبيق المنهج التجريبي كمهج لهذه الدراسة، اما مجتمع الدراسة تمثل في عدد المعاقين في المركز الطبي البيداغوجي لمدينة بريكة (83) معاق والمجتمع المتاح هو ذوي الاحتياجات الخاصة تخلف عقلي بسيط التابعين للمركز الطبي البيداغوجي لمدينة بريكة والبالغ عددهم 40 طفل أما عن عينة الدراسة كانت قصدية تتمثل في الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة الذهنية بالمركز الطبي البيداغوجي لمدينة بريكة والبالغ عددهم 12 طفلا المأخوذة من مجتمع الدراسة والذي يبلغ عددهم 83 طفلاً ذو اعاقه ذهنية بسيطة وتراوحت أعمارهم (11-15) واحتوى هذا البرنامج على 12 حصة موزعة على 06 أسابيع، ولمعرفة ما إذا كان لهذا البرنامج أثر استخدمنا الاختبارات التالية: اختبار كيفارت (مقياس التقدير الحركي)، اختبارات حركات المهارة والربط. اما الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة فتمثلت في: المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري - إختبار ستيودنت " ت ". ومن اهم النتائج المتوصل اليها: البرنامج الحركي المقترح له تأثير إيجابي في تنمية بعض المهارات الحركية، وتساعد المعاق على أداء مهامه الحيوية، وأنشطته اليومية بكفاءة.

الكلمات المفتاحية: برامج التأهيلي الحركي، المهارات الحركية، ذوي الاحتياجات الخاصة، التخلف العقلي.

The Summary:

The objective of the study is to know the impact and the effects of a motor program suggested to develop some motor skills (transitional, non-transitional, and the skills of dealing using tools) to mentally disabled children. We apply this program on a sample of 12 mentally disabled child in their medical center of Barika through 12 sessions devides into 6 weeks. To examine the effect of this program, we use: * Competencies' tests.

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

I - مقدمة:

ازداد اهتمام الكثير من المجتمعات في عصرنا الحاضر بذوي الاحتياجات الخاصة، وتجلى هذا الاهتمام بالتطور النوعي في البرامج التربوية والتأهيلية لهذه الفئة والذي تضمن تطوير البيئات التي تقدم فيها الخدمات والبرامج لأفرادها، فبدلاً من وضع جميع ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات أو مراكز للتربية الخاصة، ازداد أعداد المنادين بوضعهم في بيئات أقل انعزلاً وبيئات مدمجة مع العاديين -ولو جزئياً- مع التأكيد على أن لا يقتصر دمج هؤلاء الأفراد على الجانب الزمني والاجتماعي بل يتعداه إلى الجانب التعليمي.

ويشير بعض المهتمين بالتربية لخاصة إلى أن أكثر فئات الاحتياجات الخاصة استفادت من البرامج التدريبية الرياضية هم ذوي التخلف العقلي البسيط، وذلك لتمتعهم ببعض المهارات الاجتماعية والشخصية واللغوية بدرجة لا بأس بها إضافة إلى أن نسبة ذكائهم تتراوح من 50-70% مما يجعلهم قادرين على التعلم (عبد الحكيم بن جواد المطر، 2002، ص3)

وتكتسب التربية الرياضية قيمتها وقوتها من أي نوع آخر من أنواع التربية في أنها تربية تتم عن طريق الممارسة الفعلية لا عن طريق التلقين، فالطفل يمارس النشاطات الرياضية لتقوى عضلاته وتنمو والطفل يمارس التعاون والولاء والإخلاص والمثابرة، والطفل يمارس الاتزان النفسي ويعيش فيه ويمارس النجاح ويشعر بنتائجه، والطفل يفكر ويدرك ويستنتج وينتبه ويتصور بطريقة علمية داخل الملعب فكل الخبرات المتعلقة بالعملية التربوية يمارسها بطريقة فعلية، ومن هنا نقول إن التربية الرياضية هي أجدر أنواع التربية في العصر الحديث. (عبد الحميد شرف، 2005، ص24-25)

ويعد النشاط البدني والرياضي أحد الأنشطة الإنسانية المهمة التي عرفها الإنسان عبر العصور كما يعد قيمة أساسية في حياة الفرد لما يقدمه من فوائد جسمية، ونفسية، اجتماعية وتربوية.³ (صامت حسان، 2006، ص12)

ونظراً لما تتميز به التربية البدنية من مرونة في المناهج وسهولة في تعديل الأنشطة، فإنها تعتبر من أنسب المقررات لتنمية المهارات الحركية الأساسية لذوي التخلف العقلي البسيط. لذلك فإنه من الأهمية بمكان فحص مدى نجاح البرامج التدريبية الرياضية المقترحة في تحقيق أهدافها (عبد الحكيم بن جواد المطر، 2002، ص3)

ومن هذا المنطلق يمكن صياغة التساؤل التالي:

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

- هل للبرنامج الحركي المقترح أثر في تنمية بعض المهارات الحركية لفئة المتخلفين ذهنياً؟

2_ الفرضيات:

2_1_ الفرضية العامة :

للبرنامج الحركي المقترح أثر ايجابي في تنمية بعض المهارات الحركية لفئة المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم.

2_2_ الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الحركية الانتقالية عند المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الحركية الغير الانتقالية عند المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في نمو المهارات الحركية عند التعامل بالأداة عند المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي.

3- أهداف البحث:

- معرفة ما اذا كان للبرنامج المقترح أثر في تنمية المهارات الحركية الانتقالية لفئة المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم.

- معرفة ما اذا كان للبرنامج المقترح أثر في تنمية المهارات الحركية الانتقالية لفئة المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم.

- معرفة ما إذا كان للبرنامج المقترح أثر في تنمية المهارات الحركية عند التعامل بالأداة لفئة المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم.

4 - تحديد المفاهيم والمصطلحات:

4-2-1- البرامج التأهيلي الحركي:

مجموعة من الأنشطة الحركية والألعاب الترويحية التنافسية والتمرينات بأدوات وبدون أدوات وتتناسب مع قدرات واستعدادات الممارسين لها لتحقيق تحسن في المتغيرات البدنية والفسولوجية.

4-2-2 مفهوم القدرات التوافقية:

بأنها التوافق بين الذراع ومنطقة الكتف وبين العين والقدم والذراع وتوافق الجسم مع التميز بالرشاقة والقدرة على التحكم (<http://kenanaonline.com/users/FAD/tags/216620/posts>)

4-2-3 مفهوم التربية الرياضية المعدلة:

بأنها التربية الرياضية المعدلة هي البرامج الارتقائية والوقائية المتعددة، والتي تشمل على الأنشطة

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

الرياضية والألعاب والتي يتم تعديلها بحيث تلائم حالات الإعاقة وفقاً لنوعها وشدتها.

(<http://kenanaonline.com/users/FAD/tags/216620/posts>)

4-3- التخلف العقلي: إن الباحث في مجال التخلف العقلي يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي يتداولها

المختصون والعاملون في الميدان، واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة، فقد استخدم الباحثون

الإنجليز والأمريكان مصطلحات من قبل، بدون عقل، صغر العقل، نقصان العقل، وفي أواخر

الخمسينات تخلو عن هذه المصطلحات واستخدموا مصطلح التخلف العقلي.

أما الباحثون العرب فقد استخدموا مصطلحات كثيرة منها القصور العقلي، النقص العقلي، الضعف

العقلي، التأخر العقلي، الشذوذ العقلي، والإعاقة العقلية.

ويرجع هذا التعدد في المصطلحات إلى ظروف ترجمة المصطلحات الإنجليزية فبعض الباحثين ترجمها

ترجمة حرفية، والبعض الآخر ترجمها حسب مضمونها واختلفوا في تحديد هذا المضمون (ماجدة السيد

عبيد، 2000، ص16)

II - الطريقة وأدوات:

1- منهج البحث: المنهج التجريبي.

2- مجتمع الدراسة: يبلغ عدد المعاقين في المركز الطبي البيداغوجي لمدينة بريكة (83) معاق

والمجتمع المتاح هو ذوي الاحتياجات الخاصة تخلف عقلي بسيط التابعين للمركز الطبي البيداغوجي

لمدينة بريكة والبالغ عددهم 40 طفل.

3- عينة الدراسة: أما عن عينة الدراسة كانت قصدية تتمثل في الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

الإعاقة الذهنية بالمركز الطبي البيداغوجي لمدينة بريكة والبالغ عددهم 12 طفلاً المأخوذة من المجتمع

الدراسة والذي يبلغ عددهم 83 طفلاً ذو إعاقة ذهنية بسيطة وتراوح أعمارهم (11-15).

- المجموعة التجريبية : تألفت العينة التجريبية من مجموعة مكونة من 12 طفلاً متخلفين تخلف ذهني

بسيط من أجل الوصول إلى هدف البرنامج الحركي للوصول لتحسين المهارات الحركية.

4- متغيرات البحث :

4-1- المتغير المستقل: في هذه الدراسة يعتبر البرنامج الحركي المقترح هو المتغير المستقل.

4-2- المتغير التابع: المهارات الحركية للأطفال المعاقين ذهنياً، (المهارات الحركية) هي التابعة من

حيث تأثيرها سلباً أو إيجابياً بهذا البرنامج.

5- أدوات الدراسة: تعتبر أدوات الدراسة المحور الأساسي الذي يستند عليه الباحث ويوظفه في كشف

الحقيقة عن مشكلة الدراسة ولتحقيق ذلك وظفا مجموعة من الأدوات نذكر منها:

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

5-1- البرنامج الحركي المقترح:

- الأسس الذي بني عليها البرنامج المقترح:

- تم مراعاة الأسس التالية عند وضع برنامج النشاط الحركي المقترح للأطفال المتخلفين ذهنيا تخلفا بسيطا في المراكز التربوية، والمتمثلة فيما يلي:
- الألعاب والأنشطة الرياضية الحركية المختارة التي تتناسب مع ذكاء الأطفال المتخلفين ذهنيا بحيث لا تتطلب عمليات عقلية عليا، وتحررهم من الخوف والانطواء.
- اختيار مهارات حركية بسيطة لتنمية مهارات الحركات، والتصرفات الاستقلالية التي تستخدم في الحياة اليومية والاجتماعية، والتي تتطلب تعليمات قصيرة مع عدم الإطالة مع الشرح.
- مراعاة عوامل الأمن والسلامة من خلال اختيار الأنشطة الرياضية الحركية التي تستخدم الأدوات الثابتة والأدوات المصنوعة من مواد غير صلبة .
- مراعاة الأسس النفسية و الفيزيولوجية للمتخلفين ذهنيا.
- مراعاة الجوانب الأخلاقية والقيم المثلى مثل : النظام والنظافة ، والتعاون والصدق، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الذات.

-استشارة اهتمام الأطفال لممارسة النشاط الرياضي الحركي.

و هذا الجدول يبين الأهداف المتوقعة من البرنامج المقترح :

المعرفي	الاجتماعي العاطفي	الحسي الحركي	المجال
<ul style="list-style-type: none"> - يعرف احتياطات الأمن والسلامة والوقاية منها . - يفهم ويفسر عبارات مركبة . - يعرف الأجهزة والأدوات المستعملة. - يعرف بعض المصطلحات والعبارات البسيطة مثل، فوق، تحت، أمام، خلف .. - يتعلم مفهوم العدد (يعد من 01 إلى 10) 	<ul style="list-style-type: none"> • يتقبل مشاركة الآخرين معه في اللعب. • يتقبل مساعدة الآخرين . • يتقنص مختلف الأدوار (نقل الأجهزة وادوات التنظيم والقيادة في الفوج.....). • يظهر مشاعر ايجابية اتجاه المرابي والإدارة والزملاء . • يتهدب خلقيا , ويحترم قوانين وقواعد اللعبة . 	<ul style="list-style-type: none"> • يطور من مهارات الحركات الانتقالية، كالمشي، الجري، القفز، الحجل. • يطور من مهارات الحركات غير الانتقالية، كالانشاء، الارتكازات، الامتداد . • يدرك جسمه جيدا ويتحكم فيه. يتحكم في حركات جسمه من خلال الأجهزة ويتعامل مع الأدوات بمفرده. • يكتسب قواما معتدل نوعا ما • ينمي من قدراته الحسية البصرية والحسية السمعية. 	الأهداف

الجدول رقم (01) يبين الأهداف العامة و المتوقعة من البرنامج المقترح

5-2- مواصفات الإختبار: كثيرا ما يقابل المختص بتعليم الأطفال من خلال النشاط الحركي لبعض الأطفال الذين يعانون من المشاكل في الحركة ، و عليه أن يلجأ إلى استخدام بعض أنواع من الاختبارات

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

المتعلقة بكفاءة الإدراك الحركي ، و هي من شأنها التعرف على مشكلات الطفل الحركية، و من الاختبارات ذات معاملات علمية مرتفعة مثل اختبار كيفارت (Kephart) و تسمى مقياس التقدير الحركي . (محمد حسن علاوي، 1992)

- اختبار كيفارت (مقياس التقدير الحركي):

أدوات الاختبار: - لوحة عارضة المشي اتساعها (من 5 إلى 4) بوصة ، و ارتفاعها 2 بوصة.

الأداء المطلوب:

يطلب من الطفل المشي على هذه العارضة للأمام و للخلف ثم للجانب في اتجاه اليمين ثم للاتجاه اليسار بدون فقدان التوازن .

المشاهدة: إذا أتم الحركة بكل توازن و سلاسة يتحصل على درجتين في كل اتجاه و إذا تعثر يتحصل على الصفر و أعلى درجة هي 8 درجات .

- اختبارات حركات المهارة و الربط :

- الأداء المطلوب: الوثب للأمام بالقدمين معا خطوة واحدة .

- الحجل للأمام خطوة واحدة باستخدام القدم اليمنى فقط .

- الحجل للأمام خطوة واحدة باستخدام اليسرى فقط .

- الحجل في الحجل في المكان مرتين على القدم اليمنى ثم مرتين على القدم اليسرى.

- المكان على القدم اليمنى أولا ثم على القدم اليسرى باستمرار .

- المشاهدة:

- درجتين إذا أتم الحركة، و صفر إذا لم يحققه و أعلى درجة هي 10. (أسامة كامل راتب، أمين أنور الخولي،

2009، ص485)

6- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم إجراء الحصص الحركية للأطفال المعاقين ذهنيا في قاعة و الملعب الجوّاري للمركز الطبي البيداغوجي ببيريكّة.

المجال الزمني: امتد العمل في الجانب التطبيقي للبرنامج المقترح فقد حدد يوم 02-02-2014 بداية إجراء الاختبار القبلي ثم البرنامج الحركي الذي دام 07 أسبوع و انتهى بإجراء الاختبار البعدي في يوم 20-03-2014 ثم قمت بجمع البيانات الإحصائية و تحليلها و الخروج بنتائج الدراسة .

7- خطوات البحث: ويمكن تلخيص خطوات إجراء هذه الدراسة كالتالي:

- إجراء قياس قبلي على المجموعة .

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

- تخطيط برنامج حركي المقترح ثم تطبيقه.
- إجراء القياس البعدي بعد إنتهاء البرنامج لقياس تأثيره على أداء الصفات البدنية الأساسية (المهارات الحركية) .
- يتم حساب الفرق بين القياسين القبلي و البعدي ، ثم تختبر دلالة هذا الفرق إحصائيا.
- 7-1-تخطيط البرنامج الحركي المقترح: قام الباحثون بتخطيط برنامج حركي لمدة زمنية قدرها 12 أسبوعا حيث كل أسبوع يحتوي على حصتين أي " 24 " حصة إجمالاً ، وقد قسم إلى فترتين حركيتين كل فترة تحتوي على "6" حصص ، فالفترة الأولى تعمل على تنمية التوازن الحركي و الفترة الثانية تعمل على تنمية التوازن السكوني كما أن كل حصة حركية مدتها 45د وفي مرحلتها الرئيسية تؤدي تمارين قابلة للتطوير .

تاريخ الاختبار	تطبيق البرنامج الحركي المقترح في 06 أسابيع أي 12 حصة												تاريخ القبلي
	الأسبوع الأول		الأسبوع الثاني		الأسبوع الثالث		الأسبوع الرابع		الأسبوع الخامس		الأسبوع السادس		
02 فيفري 2014	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	20 مارس 2014
	تمارين حركية						تمارين سكونية						

الجدول رقم (02)تخطيط للبرنامج الحركي المقترح

- 8- الدراسة الميدانية: بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية والتأكد من ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات التجربة الميدانية ، ومن صلاحية الأدوات المستخدمة وتوفرها على الشروط العلمية (الصدق ، الثبات ، الموضوعية) ، بدأت في تطبيق الإجراءات الميدانية للتجربة والتي تمت على النحو التالي :
- 8-1-إجراء الاختبار القبلي: تم وضع خطة وبرنامج محددتين بالاتفاق مع إدارة المركز لإجراء الاختبار القبلي للعينة مستخدما في ذلك الاختبار (كيفارت) بالقاعة الخاصة بالرياضة داخل المركز ، وقد أستغرق إجراء الاختبارات يوم واحد.
- أجريت كل الاختبارات في الفترة الصباحية ابتداء من الساعة 10:00 -10:45 ، وأعطيت محاولتين لكل طفل في كل اختبار قبل بدأ الاختبارات .

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

8-2- تنفيذ البرنامج الحركي المقترح: بعد الانتهاء من إجراء الاختبارات القبليية باشرت في تطبيق البرنامج الحركي المقترح على المجموعة، وقد دام شهر ونصف، بواقع حصتين في الأسبوع، زمن كل حصة تطبيقية 45 دقيقة مقسمة كما يلي:

- الجزء الإعدادي.
- الجزء الرئيسي.
- الجزء الختامي.

تم برمجة كل الحصص التطبيقية ابتداء من الساعة 10:00 - 10:45 .

8-3- إجراء الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح قمت بإجراء الاختبار البعدي للمجموعة مستخدما في ذلك نفس الاختبار (كيفارت) الذي استخدم في الاختبار القبلي و ذلك باستخدام نفس الوسائل ونفس المكان وفي نفس الفترة الزمنية وتحت نفس الظروف ونفس الطريقة التي استخدمت في الاختبار القبلي وقد تم التوصل إلى النتائج التي سيتم عرضها في الفصل القادم الذي خصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج.

9- الدراسة الإحصائية: إن الهدف من المعالجة الإحصائية هو التوصل إلى نتائج ذات دلالة إحصائية تساعد على تحليل وتفسير النتائج، ولقد إعتدنا على الوسائل الإحصائية التالية:
المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - إختبار ستودنت " ت " .

III - النتائج:

التساؤل الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الحركية الانتقالية عند المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي.

الجدول رقم (03) يبين النتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و"ت" المحسوبة:

عدد العينات	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	درجة الحرية(ن-1)	مستوى الدلالة عند 0.05
12	قبلي	1.40	0,29	2,58	2,20	11	دال
	بعدي	2.20	0,41				

يتبين من الجدول (03) أن قيمة (ت) المحسوبة (2.58) أكبر من قيم (ت) الجدولية (2.20) عند مستوى دلالة ≥ 0.05 وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي في تنمية المهارات الحركية الانتقالية، مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات الحركية قيد الدراسة، من

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية والرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

خلال التجربة الميدانية وبالتالي فإن البرنامج الحركي المقترح له تأثير إيجابي في نمو المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قيد الدراسة وهذا لصالح الاختبار البعدي .
التساؤل الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي للمهارات الحركية الغير الانتقالية عند المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعد.

الجدول رقم (04) يبين النتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" ستودنت

عدد العينات	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	درجة الحرية (ن-1)	مستوى الدلالة عند 0.05
12	قبلي	1.54	0.15	2.34	2,20	11	دال
	بعدي	1.74	1.20				

يتبين من الجدول (04) أن قيمة (ت) المحسوبة (2.34) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.20) عند مستوى دلالة ≥ 0.05 وهذه يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي في تنمية المهارات الحركية الغير الانتقالية ،مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات الحركية قيد الدراسة،من خلال التجربة الميدانية ، وبالتالي فإن البرنامج الحركي المقترح له تأثير إيجابي في نمو المهارات الحركية الغير الانتقالية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قيد الدراسة وهذا لصالح الاختبار البعدي .

التساؤل الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي في نمو المهارات الحركية عند التعامل بالأداة للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي.

الجدول رقم (05) يبين النتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و"ت" المحسوبة

عدد العينات	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	درجة الحرية(ن-1)	مستوى الدلالة عند 0.05
12	قبلي	1,60	0,45	2,45	2,20	11	دال
	بعدي	2,10	0,81				

يتبين من الجدول (05) أن قيمة (ت) المحسوبة (2.45) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.20) عند مستوى دلالة ≥ 0.05 وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي في نمو المهارات الحركية عند التعامل بالأداة ،مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات الحركية قيد الدراسة، من خلال التجربة الميدانية وبالتالي فإن البرنامج الحركي المقترح له تأثير إيجابي في نمو المهارات

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

الحركية عند التعامل بالأداة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قيد الدراسة وهذا لصالح الاختبار البعدي .

VI – المناقشة:

1.2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى: من خلال نتائج الجدول رقم (03) الخاص بالمهارات الحركية فإننا وجدنا أن هناك تطور ملموس في أداء هذه المهارة لكل أفراد المجموعة ، حيث لاحظت من خلال نتائج الاختبارين القبلي و البعدي لهذه المهارة أن المجموعة تحصلت في الاختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (1,40) و بلغ الانحراف المعياري (0,29)، أما المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (2,20)، و أما الانحراف المعياري فقد بلغ (0,41)، كما بلغت " ت " المحسوبة (2,58) وهذا ما يؤكد معنوية الفرق وهي بذلك ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

وتتفق نتائج الدراسة مع ما أكده كل من "هاني الربيضي وحسن الحياي" ويهدف البحث إلى التعرف على أثر تنمية التوافق على بعض مهارات للمعاقين عقليا ذوي الإعاقة المخففة .وكما تتفق مع نتائج دراسة كل من "حمادة محمد حسيني و محمد الطوخي" يهدف البحث إلى تصميم برنامج تروحي رياضي لمعرفة مدى تأثيره على التكيف العام للمعاقين ذهنيا والذين تتراوح أعمارهم ما بين (09 -12 سنة) .

وبهذا فإن الفرضية الجزئية قد تحققت و التي تقول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي و البعدي بعد تطبيق البرنامج الحركي المقترح لتطوير المهارات الحركية الانتقالية ولصالح الاختبار البعدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

2.2. مناقشة الفرضية الثانية: من خلال نتائج الاختبار الثاني الخاص بمهارة المهارات الحركية فإننا وجدنا أن هناك تطور ملموس في أداء هذه المهارة لكل أفراد المجموعة ، حيث لاحظنا من خلال الجدول رقم (04) نتائج الاختبارين القبلي و البعدي لهذه المهارات الحركية أن المجموعة تحصلت في الاختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (1,54) و بلغ الانحراف المعياري (0,15)، أما المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (1,74)، و أما الانحراف المعياري فقد بلغ (0,20)، كما بلغت " ت " المحسوبة (2.34) وهذا ما يؤكد معنوية الفرق وهي بذلك ذات دلالة إحصائية.

وبهذا فإن الفرضية الجزئية تحققت والتي تقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي و البعدي بعد تطبيق البرنامج المقترح لتطوير المهارات الحركية الغير الانتقالية ولصالح الاختبار البعدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية والرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما أكده أمين أنور الخولي " فالممارسة الرياضية تهدف إلى زيادة القدرات الوظيفية للأجهزة على جانب التشوهات الجسمية و معالجتها كما تنمي القدرات الحركية و يستطيع الفرد من خلال ذلك التحكم في جسمه" (أمين أنور الخولي، 1996، ص29)

2-3 مناقشة الفرضية الثالثة: من خلال نتائج الاختبار الثالث الخاص بمهارة المهارات الحركية فإننا وجدنا أن هناك تطور ملموس في أداء هذه المهارة لكل أفراد المجموعة ، حيث لاحظنا من خلال الجدول رقم (05) نتائج الاختبارين القبلي و البعدي لهذه المهارات الحركية أن المجموعة تحصلت في الاختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (1,60) و بلغ الانحراف المعياري (0,45)، أما المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (2,10)، و أما الانحراف المعياري فقد بلغ (0,81)، كما بلغت " ت " المحسوبة (2,45) وهذا ما يؤكد معنوية الفرق وهي بذلك ذات دلالة إحصائية.

وبهذا فإن الفرضية الجزئية تحققت والتي نقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي و البعدي بعد تطبيق البرنامج المقترح لتطوير المهارات الحركية عند التعامل بالأداة ولصالح الاختبار البعدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية .

نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما أكده أمين أنور الخولي " فالممارسة الرياضية تهدف إلى زيادة القدرات الوظيفية للأجهزة على جانب التشوهات الجسمية و معالجتها كما تنمي القدرات الحركية و يستطيع الفرد من خلال ذلك التحكم في جسمه.

وفي نفس السياق أكده " محاسنة" أن مفهوم النمو المهارات الحركية يعتمد بالدرجة الأولى على العمل المنسق والمنظم الذي يقوم به الجهاز العصبي والجهاز العضلي فغرس النمو المهارات الحركية هو أن نجعل الحركات الجسمية مفيدة ونافعة وأدائها بأقل جهد ممكن وبرشاقة وكفاءة عالية وجميلة، كما أن المهارات الحركية تبدأ برامجها من فترة الطفولة لتنشيط الحركة (إبراهيم محمد المحاسنة، 2006، ص15)

بينما يرجع التقدم الحاصل في نمو المهارات الحركية والفروق الإحصائية المتوصل إليها في القياسين القبلي و البعدي إلى احتواء البرنامج الحركي المقترح على أنشطة حركية وألعاب رياضية و حركات جمبازية وأهداف سلوكية إجرائية أتاحت لأفراد العينة قيد الدراسة تحقيق تقدم ملحوظ في اكتساب مهارات حركية مثل : الجري والمشي والتوازن والتوافق وفي مختلف المواقف التعليمية ، وبالتالي فإن هذا البرنامج يعتبر مؤشر ذو دلالة إحصائية في إمكانية تحسين المهارات الحركية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة " القابلين للتعليم في المراكز الطبية البيداغوجية " .

هذه النتائج أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين في نمو مهارات الحركية، مما يعني أن البرنامج الحركي المقترح أثر ايجابيا على نمو هذه المهارات الحركية (الحركات الانتقالية، الحركات الغير الانتقالية، حركات التعامل مع الأداة) وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى والثانية.

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

V - خلاصة:

تشير نتائج الجداول (03) و(04) و(05) الخاصة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري و"ت" المحسوبة للمهارات الحركية الانتقالية وغير الانتقالية بحث أن:

قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات الحركية قيد الدراسة ، وبالتالي فإن البرنامج الحركي المقترح له تأثير إيجابي في تنمية بعض المهارات الحركية ،وتساعد المعاق على أداء مهامه الحيوية ، وأنشطته اليومية بكفاءة.

وهذا ما أكده كل من "حلمي إبراهيم" و"إيلي السيد فرحات" أن من أهداف التربية الرياضية والترويج للمتخلفين عقليا اكتساب التوافق الحركي والقوة العضلي حيث يساعد ذلك على أداء المهارات الحركية مثل (كالوقوف والمشي والجلوس والحجل) والحركة بأنواعها المختلفة وفقا للمتطلبات الحياة والموافق المختلفة ونفس السياق أكد كل من "أسامة كامل راتب" و"أمين أنور الخولي" ينبغي التأكيد على تعلم المهارات الحركية ،كالوقوف الصحيح والمشي والجري والقفز والتعلق... إلخ .

باعتبارها حركات أساسية هامة للتكيف البيئي مع محاولة تعليمه المهارات الحركية الرياضية التي تتناسب مع حالته التي لا تتطلب أبعادًا معرفية كثير ، أو توافقا عاليًا بين أجزاء جسميه وفي نفس الوقت تعمل على زيادة مستوى اللياقة البدنية وتحسين القوة العضلية بهدف إصلاح القوام.

بينما يرجع الباحثون أن التقدم الحاصل في نمو المهارات الحركية والفروق الإحصائية المتوصل إليه في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية إلى احتواء البرنامج الحركي المقترح على الأنشطة الحركية وألعاب الرياضة، أتاحت لأفراد العينة قيد الدراسة تحقيق تقدم ملحوظ في اكتساب المهارات الحركية مثل: الجري والتوازن والتعامل مع الأداة.

تقع ظاهرة التخلف العقلي ضمن اهتمام فئات مهنية مختلفة. ولهذا حاول المختصون في ميادين الطب والاجتماع والتربية وغيرهم التعرف على هذه الظاهرة من حيث طبيعتها، ومسبباتها، وطرق الوقاية منها، وأفضل السبل لرعاية الأشخاص المعوقين عقليا. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، فقد استدعى التوسع في الخدمات المقدمة للمعوقين عقليا وتنوع تلك الخدمات قيام المجتمعات المختلفة بوضع الضوابط والمعايير التي تحدد أهلية الفرد للاستفادة من تلك الخدمات، وتحديد الشروط الواجب توافرها في الخدمات اللازمة.

وبناء عليه فقد جعل هذا التطور قضية الإعاقة موضوعا اجتماعيا اهتم به المشرعون من باب اهتمامهم بوضع الأنظمة والقوانين المختلفة المتعلقة بالمعوقين عقليا وتنظيم الخدمات المقدمة لهم. كما اهتم بها أولياء الأمور الذين يهمهم أن يتلقى أطفالهم المعوقون الخدمات المناسبة.

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

ويلعب النشاط البدني المكيف دورا هاما في تحقيق الأغراض الصحية والنفسية والاجتماعية في تكيف واندماج الفرد المصاب في محيطه الاجتماعي ويمنحه تقبل الإعاقة عن طريق التقبل الاجتماعي وكذا تعويض إعاقته وتقبلها من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي.

فالنشاط البدني الرياضي عند الأطفال المتخلفين ذهنيا يلعب دورا محوريا في تنمية المهارات الأساسية والضرورية وهذا من خلال برامج حركية ورياضية مكيفة، حسب إمكانياتهم وقدراتهم الحركية والاجتماعية. إن النتائج المتحصل عليها بعد الدراسة التحليلية المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي تبين أن البرنامج التدريبي أدى إلى ارتفاع في مستوى نمو المهارات الحركية وهذا ما يؤكد صحة الفرضيات.

اقتراحات:

- توفير الخدمات التعليمية والتربوية والتأهيلية والصحية لرعاية المعاقين والعناية بهم.
- تشكيل لجان من ذوي الاختصاص تحت إشراف الوزارة الوصية لإعداد المنهاج الدراسية وتكييفها حسب نوع ودرجة الإعاقة.
- إدراج برنامج خاص بالتربية البدنية والرياضية في المقررات الدراسية في المراكز المتخصصة وإجبارية تدريسه.
- الاستعانة بالبرنامج التدريبي المقترح في إعداد مقرر التربية البدنية والرياضية بالمراكز المتخصصة.
- عقد اتفاقيات تعاون مع مختلف الجامعات بغرض فتح فروع لتكوين مربين مختصين في مختلف التخصصات ومختلف أنواع الإعاقات في إطار النظام الدولي الجديد (د.م.د) وبالأخص تكوين مكونين أكفاء ومختصين في النشاط البدني الرياضي المكيف حسب نوع كل إعاقة ودرجتها.
- تطبيق القوانين والمناشير الوزارية التي تحت على إجبارية ممارسة التربية البدنية والرياضية للمعاقين في كل المراكز المتخصصة.
- توفير الإمكانيات والتسهيلات اللازمة لنجاح برامج الأنشطة الرياضية بالمراكز المتخصصة .
- إجراء دورات تكوينية لمدراء المراكز الطبية البيداغوجية تتعلق بأهمية الممارسة الرياضية لهذه الفئة .
- العناية بالكفاءات والقدرات والاكتشاف المبكر لها، حتى يمكن مساعدتها في النهوض برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق نتائج في المحافل الدولية.
- تشجيع الجمعيات الخيرية على المساهمة في تفعيل الممارسة الرياضية للمعاقين.

IV - الإحالات والمراجع:

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: النشاط البدني الرياضي المكيف.

- 1- عبد الحكيم بن جواد المطر ، دمج الأطفال ذوي التخلف العقلي وأثره في أدائهم الحركي، مج 4 ع 13، الكويت، 2002، ص3
- 2- عبد الحميد شرف: التربية الرياضية والحركية للأطفال العاديين وغير العاديين مركز الكتاب للنشر مصر 2005.ص24-25
- 3- صامت حسان، أثر رياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة في إدماج وتكيف المعوق حركيا داخل المجتمع، مذكرة تخرج، 2006، ص12
- 4- عبد الحكيم بن جواد المطر، مرجع سابق، مج 4 ع 13، الكويت، 2002، ص3
- 5- <http://kenanaonline.com/users/FAD/tags/216620/posts>
- 6- <http://kenanaonline.com/users/FAD/tags/216620/posts>
- 7- ماجدة السيد عبيد، تعلم الأطفال المتخلفون عقليا، دار الصفاء للنشر والإشهار، الطبعة الأولى، عمان 2000، ص16.
- 8- محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب، علم التدريب الرياضي، دار المعارف الطبعة الثانية، مصر ، 1992
- 9- أسامة كامل راتب، أمين أنور الخولي، نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال، دار الفكر العربي، 2009، ص 485.
- 10- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضة، المهنة والإعداد المهني، النظام الأكاديمي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص29
- 11- إبراهيم محمد المحاسنة، تعليم التربية البدنية، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص15.